سجاجيد الصلاة التركية

للدكتور محمد مصطفى مدير متحف الفن الإسلامى
من مجموعات متحف الفن الإسلامى . القاهرة . **١٩٥٣**

بالرغم عما يؤلف وينشر من كتب الفتون عامة فى اللغة العربية . فما زلنا متأخرين فى هذا المضمار . مع أن مصر مهد أهم الفنون الخالدة : الفن المصرى القديم والفن القبطى والفن الإسلامى . . وقد يرجع هذا الركود إلى عدم تقدير الناس إلى روح الجمال التى تعبر عنها الفنون المصرية ــ تلك التى تتمثل فى

روائع أعمال العمارة والنحت والتصوير والمنسوجات والصناعات المعدنية والخزفية والزجاجية إلى غيرها .

ومن بين الوسائل التى تربى هبة تقدير الجمال عند الشعوب — المتاحف المثالية التى يعنى القائمون بأمرها بهذه الناحية التربوية . فالمتاحف لم تعد اليوم مخازن أو مستودعات تعرض فيها القطع الأثرية والألطاف الجميلة فحسب . لكنها معاهد يشاهد فيها الناس تطور فنون الحضارة ومبتدعات الجنس البشرى التى صنعها فى خلال العصور فيدرك كل شعب أين موضع قدميه فى سلم الحضارة الإنسانية .

ولذلك سرنا كثيراً نشر الحلقة الأولى من سلسلة — كتب مجموعات متحف الفن الإسلامى — وهى سجاجيد الصلاة التركية للدكتور محمد مصطفى .

لقد ساهم هذا المتحف منذ زمن بإخراج مجموعة فخمة من المؤلفات العلمية للآثار التى يضمها المتحف . قام بتأليفها نخبة من العلماء الإخصائيين المعروفين فضلا عن الكتب النفيسة التى ألفها فى الفن الإسلامى الدكتور الأستاذ زكى محمد حسن . المدير السابق للدار . وهذه الكتب القيمة لم يفد منها إلا العلماء والباحثين فى الفنون الإسلامية . ولذلك جاء نطاق نفعها محدوداً .

ولذلك كان ابتهاجنا كثيراً عند ما قرأنا الكتاب الأول من سلسلة كتب متحف الفن الإسلامى . تناول فيه المؤلف الحديث عن مجموعة من نوع معين من السجاجيد الإسلامية . وضح بالصور والرسوم وكتب بأسلوب طريف سلسى ليكون فى متناول القراء سواء أكانوا من العلماء والباحثين او من الزوار والهواة ، وبذلك يحقق المتحف ما يهدف إليه من نشر الثقافة الإثرية بين الناس .

وقد قدم المؤلف لكتابه بكلمة عن صناعة السجاد فى آسيا الصغرى والعناصر الزخرفية السائدة فى أنواع السجاجيد المصنوعة بهذه البلاد . ومراكز نسج سجاجيد الصلاة التركية والمواد المستعملة فى نسجها . والتاريخ الذى بدأت فيه صناعة سجاجيد الصلاة التركية . . . الخ .

وطبيعى أن كتاباً مثل هذا لا يخلو من الرسوم اليدوية لأنواع العناصر الزخرفية . ولوحات للسجاجيد المشهورة التى تناولها المؤلف ببحثه ودراسته من وصف وتحليل ومقارنة . كما ختم المؤلف كتابه بكشاف جمع فيه الكلمات

والمصطلحات الفنية التى استعملها فى متن الكتاب .

إن هذه بداية يشكر عليها حقاً الدكتور محمد مصطفى ونأمل أن ينشر فى القريب – الحلقة الثانية – عن المشكاوات النفيسة فى مجموعة المتحف . وإننا لمنتظرون إن شاء الله .

عبد الرحمن زكى